

التفاضل والتكامل السلوكي!!

<http://arabpsynet.com/Documents/DocSamaraiBehavDiff&Integ.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



التفاضل والتكامل فرع في الرياضيات لدراسة المتغيرات في الدوال وتحليلها، والنهيات والإشتقاق والتكامل والمتسلسلات اللانهائية، وهو بوابة الإدراك الرياضي المعاصر، وقد بدأه المصريون، وتبناه نيوتن في القرن السابع عشر، وقبله اليونانيون والصينيون، ومضى متطوراً حتى أصبح عماد الحول للتحديات العلمية والهندسية والإقتصادية، وربما له تطبيقات سلوكية ونفسية، فالعلوم الرياضية والفيزيائية لاتزال بعيدة عن العلوم النفسية، مع أنها تبدو على صلة وثيقة بها. فالسلوك البشري يخضع لقوانين الرياضيات والفيزياء وهو ناجم عن تفاعلات كيميائية في الخلايا الحية.

وإذا تكاملت الأمم تقدمت وإذا تفاضلت إقتدرت!!

التفاضل والتكامل بالمعنى الإيجابي المزود المُرَاقم المبدع الخلاق، القادر على التوليد والتوالد لا العقم والتعس، والسعي في مفازل الإنحطاط. وعكسه التفاضل والتناقض، أي أن تتفرق جموع الأمة وتُنقص بعضها بعضاً، فتحقق نتيجة التناقض الخسرانية الهدرانية المُبضعة للكيان والأذهان والوجدان.

وهذان السلوكان يميزان التقدم والتأخر، فالأمم المتأخرة عن ركب عصرها، منهكة بسلوكيات التفاضل والتناقض، والقوية بالتفاضل والتكامل.

ولكل حالة سلوكية آلياتها وقوانينها ومعادلاتها ونتائجها وعواملها المساعدة والمعوقة، ووسطها الملائم أو المعارض والمقاوم.

ولسنا في صدد تطبيق قوانين التفاضل والتكامل على السلوك لأنه سيأخذنا إلى مآهات معقدة عصية على الأفهام، وفي ذلك محاولة غير مطروقة ونتيجة غير مسبوقة، لكن الغاية أن تتفتح البصائر وتتأمل بإمعان عوامل الصيرورة الحضارية الأبهى وعناصر الإضعاف القسوى، التي تسرح وتمرح في واقع إنساني لا يليق به ما يصيبه من ضلالات التأويل وتمثيلات التشويه والتشويش والفتن.

السلوك البشري يخضع لقوانين الرياضيات والفيزياء وهو ناجم عن تفاعلات كيميائية في الخلايا الحية. وإذا تكاملت الأمم تقدمت وإذا تفاضلت إقتدرت!!

الأمم المتأخرة عن ركب عصرها، منهكة بسلوكيات التفاضل والتناقض، والقوية بالتفاضل والتكامل.

عالم مصادر الذات والهوية والقدرة على تقرير المصير والسعي والجريان في سبل ذاته وموضوعه، ومستلج العقيدة والرشدية والقدرة الفكرية والتحليلية والتساؤولية والمسؤولية

عالم مُصادر الذات والهوية والقدرة على تقرير المصير والسعي والجريان في سبل ذاته وموضوعه , ومستلب العقيدة والرشودية والقدرة الفكرية والتحليلية والتساؤلية والمسؤولية , واليقظة النهضوية والتعبوية اللازمة لديمومته وتواصله كمجتمع , وأمة تتفاعل بوعي إيجابي مع مصالحها وضرورات قوتها ونهجها القويم.

عالم عربي متعاجز متواكل متآكل متعاضل ومتوحد بجواهر ما فيه , ومكنونات إنبثاقه , وغارق بمياه ينابيع سُودده وأنوار توهجه وسطوعه الواضح , الذي أغشى بصائر الأجيال , وأوقعها في حفرة ظلماء تحفر فيها ولا تتعب وتتنبه , وتسعى لبناء سلّم رقاء وتحرر من بئرها الرؤيوي العتيق , وتصورات أجداثٍ تشير إلى رميم تحسبه حيا وكل جيل في عداد الأموات.

عالم يتأسن ما فيه ويتعفن ما يحتويه , وتتكاثر من حوله العظايا وآفات الشرور والتدهور والتعثر والسجور والطمع بالعدوان على أنوار الحياة وإطفاء أضواء الضحكات , ونحر القلوب النابضات وقطع الرؤوس المدركات الطامحات لمستقبل عربي أجمل!!

فهل من تفاضل وتكامل رياضي سلوكي يحقق عمارة الذات والموضوع المتسامقة مع أشعة شمس الوجود العربي المنير!؟
الوجود العربي المنير!؟

عالم عربي متعاجز متواكل
متآكل متعاضل ومتوحد
بجواهر ما فيه , ومكنونات
إنبثاقه , وغارق بمياه ينابيع
سُودده وأنوار توهجه
وسطوعه الواضح , الذي
أغشى بصائر الأجيال

هل من تفاضل وتكامل رياضي
سلوكي يحقق عمارة الذات
والموضوع المتسامقة مع أشعة
شمس الوجود العربي
المنير!؟

*** **

الكتاب الأبيض الصحة النفسية في الوطن العربي

الإصدار الثالث 2015

الكتاب الأبيض لواقع العلوم النفسية في الجزائر
د. زبير بن مبارك (الجزائر)



تحميل الكتاب

(تنزيل خاص بالمستخدمين / محمي بكلمة عبور)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1403

الغلاف و الهامرس والمقدمة

www.arabpsynet.com/WhiteBooks/WB3ZMCont&Pref.pdf

دليل سلسلة "الكتاب الأبيض"

www.arabpsynet.com/WhiteBooks/eWBIIndex.htm

المجلة العربية للعلوم النفسية مجلة فصلية محكمة في علوم النفس

العدد 46- صيف 2015

الملف الجنوسية المثلية... من الأسوأ إلى الأضرب



تنزيل كامل العدد

(تنزيل خاص بالمستخدمين / محمي بكلمة عبور)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=46

الإفتتاحية

www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ46/apnJ46First&Editorial.pdf

دليل الأعداد السابقة

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm>